

كورونا أوقف  
عجلة الخياطة  
في العالم

10 كص

هنا الزاهد  
متمردة بتسعة وجوه  
في شخصية واحدة

15 كص

لماذا يجب  
على الرئيس عباس  
أن يرحل أو يستقيل؟

8 كص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/12/19

04 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11916

Saturday 19/12/2020

43rd Year, Issue 11916

العرب

## المالكي يكمل استيلاءه على مفاصل حزب الدعوة بعد صراعات خفية شرسة

وبوجه الساعدي انتقادات جريئة  
المالكي، ويشير إليه بالتصليب وقيادة  
الشيعية في العراق إلى مواجهة دموية  
وحثهم المستمر على تنفيذ التوجهات  
الإيرانية.

والأسبوع الماضي قام المالكي بصفته  
أميناً عاماً لحزب الدعوة بفصل الداعية  
مهند الساعدي من الحزب، وهو ما صنع  
موجة من المعارضة الداخلية في أربع  
محافظات عراقية.

وتوضّح المصادر أن عدداً من أعضاء  
حزب الدعوة في البصرة وميسان وذي  
قار وكربلاء قدموا استقالاتهم اعتراضاً  
على سلوك المالكي، ولاسيما قرار فصل  
الساعدي، موضحة أن التوتر بين المالكي  
وهؤلاء الأعضاء يعود إلى سنتين خلت،  
ولا سيما خلال المؤتمر العام الأخير في  
يوليو 2019.

وتسبب هذا المؤتمر الذي عقد في  
مدينة كربلاء في انقسام حاد داخل  
أوساط الحزب، وسط اتهامات للمالكي  
باتباع سلوكيات شاذة للاحتفاظ بمنصب  
الأمين العام للدعوة الإسلامية.



حيدر العبادي  
أجواء حزب الدعوة  
لم تعد ودية بسبب  
سياسات المالكي

ووجهت مجموعة قيادية في الحزب  
للمالكي اتهامات بتحويل قيادة الدعوة  
إلى واجب عائلي عندما أسند لصفهيه  
مهام قيادية بارزة، لا تتناسب ومؤهلاتها  
البسيطة، من أجل أن يرحل في مجلس  
النواب، وهو ما تحقق له فعلاً.

وتقول المصادر إن قرار العبادي  
بالاستقالة من حزب الدعوة كان ذروة  
الانفجار الداخلي ضد المالكي، الذي  
يواجه اعتراضاً من قيادات بارزة عديدة  
داخل الحزب حالياً، أبرزها عبدالحليم  
الزهيري رجل الدين المؤثر للغاية في  
كواليس المشهد السياسي.

كذلك يواجه المالكي اعتراضاً شديداً  
من حليفه وكاتب أسرارهِ طارق نجم،  
وهو رجل المفاوضات الأول في حزب  
الدعوة، ويحظى بتقدير بالغ في الأوساط  
السياسية الشيعية ما يفتح أمامه الأبواب  
المغلقة.

ويعرف نجم بأنه العراب السياسي  
للمالكي، الذي استقيل كي يبقى منصب  
رئيس الوزراء داخل حزب الدعوة،  
وتحديداً للمالكي، في 2010، عندما خسر  
الأخير الانتخابات أمام إبياد علاوي.

بغداد - نفذ رئيس الوزراء الأسبق  
في العراق نوري المالكي، آخر خطوات  
الاستيلاء التام على حزب الدعوة  
الإسلامية بعد صراعات خفية شرسة  
انتهت إلى إسكائه بجميع مفاصل هذه  
المؤسسة السياسية ذات الطابع السري  
في الإداء.

ويوم الخميس، أعلن رئيس الوزراء  
الأسبق حيدر العبادي استقالته من  
جميع المناصب القيادية في حزب الدعوة  
الإسلامية.  
وحرص العبادي لدى إعلان النبا  
لوسائل الإعلام أن يوحى بأن أجواء  
"الدعوة" لم تعد ودية بسبب سياسات  
المالكي عندما دعا إلى "مراجعة نقدية  
لتجربة الحزب وتجديد قيادته وضخ  
الدماء الجديدة في مفاصله".

وبالرغم من أن استقالة العبادي في  
هذا التوقيت لم تعد لها أي قيمة سياسية  
إلا أنها ذكرت أوساط المراقبين بالصراع  
المرير بين رئيسي الحكومة السابقين.  
واقترب العبادي كثيراً من إعلان  
استقالته قبيل انتخابات العام 2018،  
عندما كان رئيساً للوزراء، بسبب المالكي  
أيضاً، الذي قاد ضده حملة سياسية  
وإعلامية شعواء من منطلق الحسد.

لكن العبادي تراجع في آخر لحظة،  
خشية أن يفقد حزب الدعوة ضده عملية  
تصويت عقابي.

والحقيقة أن الحزب ليست له شعبية  
تذكر حتى يستخدمها في مكافأة أو  
معاينة أي من أعضائه وقادته، إنما هو  
أقرب للمنظمة السرية التي تعتمد تقليل  
عدد أعضائها ليتسنى لها استخراج  
الفاعلية القصوى منهم.  
واتفق كثيرون على أن العبادي توهم  
قوة حزب الدعوة في حينها وأراد أن يبقى  
في كتفه خلال الانتخابات، وهو ما قاده  
إلى تحقيق نتائج مخيبة خلال الاقتراع،  
وضعته في المركز الثالث ضمن الفائزين  
الشيعية، بالرغم من أنه كان رئيساً للوزراء.  
ومنذ ذلك الحين، بات في حكم المؤكد  
أن العبادي ابتعد عن حزب الدعوة تماماً،  
تاركا كل شيء للمالكي، ولكن من دون  
استقالة علنية.

وفوجئ كثيرون، الخميس، عندما  
أعلن العبادي القطيعة مع حزب الدعوة،  
معرضاً بالمالكي، لكن المتابعين لوضع هذا  
الحزب يدركون أن هذه الخطوة لم تكن  
منعزلة عن تطورات أعم.  
وتقول مصادر مطلعة إن المالكي سئم  
من انتقادات أحد أعضاء الحزب المقربين  
من العبادي، خصوصاً رجل الدين  
الشيعي مهند الساعدي.

## تبون يبحث عن متنفس في تونس بعد هزة اعتراف أميركا بمغربية الصحراء

### الجزائر تسعى لاستمالة الموقف التونسي في ملف الصحراء



محاولة للخروج من العزلة

ويقول المحلل السياسي باسل  
الترجمان، وهو تونسي من أصل  
فلسطيني، "هناك الكثير من القضايا  
الإقليمية التي تواجه البلدين ومنها  
قضايا الإرهاب المتعدد في ليبيا ومالي  
وجنوب الصحراء والتحديات التي  
تواجه أمن المنطقة واستقرارها، لكن  
هناك أيضاً قضايا استجذبت بعد توقيع  
اتفاق السلام بين المغرب وإسرائيل  
واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية  
بالسيادة المغربية على الصحراء وهذا  
يقود لفتح باب توتر خطير بين دول  
المنطقة".

وتوقع الترجمان في تصريحات  
لـ"العرب" أن "تتضمن الزيارة سبل  
إيجاد حلول لهذه القضايا التي  
تشكل تهديداً للأمن والاستقرار في  
المنطقة خاصة وأن الجزائر التي  
تشعر أنها مستهدفة في أمنها القومي  
تسعى لإيجاد رؤى مشتركة تونسية  
جزائرية لعدم جزم المنطقة إلى أزمات لا  
داعي لها".

وتلميح له بخصوص وحدة ترابه، ما من  
شأنه أن يخدم الميزان الاستراتيجي في  
المغرب الكبير لأن المغرب لم يعد مهدداً  
في وحدة ترابه وكيانه كما كان الحال  
عليه منذ 45 سنة".  
وعبرت نخب رسمية وسياسية في  
الجزائر عن انزعاجها من التحول اللافت  
في الموقف الأميركي تجاه النزاع القائم  
حول إقليم الصحراء، وتوحي تلميحات  
وردت على لسان أكثر من مسؤول في  
الجزائر، إلى أنها تتجه إلى تحقيق  
توازن النفوذ في المنطقة عبر الانفتاح  
أكثر على شركاء تقليديين لها كروسيا  
والصين.

ويشير التوتر في التصريحات، الذي  
صاحب الإعلان الأميركي والإجراءات  
المغربية السابقة لفتح معبر الكركرات،  
إلى أن الجيش الجزائري يجد نفسه في  
الجزائر، إلى أنها تتجه إلى تحقيق  
ورطة حقيقية لا يستطيع فيها أن يحدد  
إن كان التصعيد من خلال البوليساريو  
سيكون خياره الأفضل، أم السكوت  
انتظاراً لفرصة سياسية أخرى.

مسؤولية الانقسام المغربي بسبب  
دعمها للانفصاليين.

ويرى مراقبون أن الجزائر قد تفهم  
نأي الخارجية التونسية بنفسها عن  
تلك التصريحات بمثابة انحناء لها  
ضد المغرب، بالإضافة إلى السعي في  
استثمار موقف الرئيس التونسي  
الرافض للتطبيع، لكن الدبلوماسي  
التونسي السابق عبدالله العبيدي  
يستبعد اتخاذ تونس خطوة كهذه  
متوقفاً حفاظها على الحياد.

وأضاف العبيدي في تصريح  
لـ"العرب"، "ليس بإمكان تونس أن تتخذ  
موقفاً في صالح طرف ضد آخر.. كل ما  
في الأمر أنها قد تحاول أن تقرب بينهما  
قدر الإمكان وإن كان صعباً خلال هذه  
الفترة".

ويقول وزير الخارجية التونسي  
السابق أحمد ونيس، الذي أثار  
تصريحاته جدلاً خلال الأيام الماضية  
وحركت العلاقات بين الخارجيتين  
التونسية والجزائرية، "ستكون  
قضية التطبيع وقضية ليبيا والأزمة  
الاقتصادية في تونس والأزمة السياسية  
والدستورية في الجزائر ومستقبل  
المغرب الكبير أهم المواضيع التي سيقع  
تداولها".

وأضاف ونيس في تصريح  
لـ"العرب"، "هناك جدل في تونس بشأن  
تطور العلاقات بين إسرائيل والمغرب،  
واعتقد أن البعض من الرأي العام يؤمن  
أن قرار المغرب للتطبيع مع إسرائيل  
لم يكن يقصد التطبيع وإنما يقصد  
الحرب التي تشنها الجزائر ضد المملكة  
المغربية والتي وصلت إلى حدود غير  
مقبولة. ويجب أن يقع توضيح هذه  
المواقف الشعبية والحكومية بين تونس  
والجزائر".

وبحسب ونيس "فإن المغرب اتخذ  
قراراً صعباً وقراراً مسرّاً لا من أجل  
التطبيع لكن ليُشير إلى خطورة الحرب  
التي يقاومها منذ 45 سنة وهي حرب  
تشنها الجزائر ضد الرباط بكل وضوح".  
ويرى وزير الخارجية الأسبق أن  
"ما اضطر المغرب إلى هذه الخطوة  
الدبلوماسية ليس التحمس للتطبيع  
بقدر ما هو صيانة لوحدة التراب  
المغربي ووحدة السيادة المغربية".

وأضاف "المغرب ضمن اليوم أن دولة  
قارة المضوية في مجلس الأمن ستحمي  
أي مبادرات عدائية ضده بخصوص  
قضية الصحراء وهو بمثابة التزام

تونس - يبحث الرئيس الجزائري  
عبدالمجيد تبون عن متنفس في مواجهة  
هزة الاعتراف الأميركي بمغربية  
الصحراء، إضافة إلى إعلان المغرب  
تطبيع العلاقات مع إسرائيل وهي  
التطورات التي عمقت عزلة الجزائر  
التي تصر على مواصلة دعم جبهة  
البوليساريو رغم أزماتها الداخلية.

وأعلن الرئيس الجزائري الخميس  
خلال اتصال مع نظيره التونسي قيس  
سعيد، عزمه زيارة تونس بعد تماثله  
للشفاء التام.

وأفاد تبون خلال الاتصال بأن "أول  
مكالمة هاتفية له (بعد التعافي من المرض)  
أرادها أن تكون مع الرئيس التونسي".  
معباً عن عزمه "زيارة تونس في أقرب  
الأيام بعد تماثله التام للشفاء"، دون  
تحديد موعد.

وتربط تونس والجزائر علاقات  
تاريخية قوية إلا أن السلطات الجزائرية  
تبذل مجهوداً من تأثير دول كبرى  
كفرنسا والولايات المتحدة، التي ساعدت  
علاقتها بهما مؤخراً، على الموقف  
التونسي.

ورغم أن الرئيس الجزائري كان يعزّم  
زيارة تونس قبل أشهر وهي الزيارة  
التي تاجلت بسبب إصابته بفيروس  
كورونا، إلا أن مراقبين يرجحون أن تكون  
الزيارات الأخيرة في المنطقة محور  
زيارته القادمة إلى البلد في محاولة لفتح  
العزلة التي طوقت الجزائر.

ومن غير المستبعد أن تحاول الجزائر  
التي تجد نفسها في مأزق استمالة  
الموقف التونسي في سياق مكابحتها  
لإيجاد حلفاء يدعمونها في الدفاع عن  
الجبهة الانفصالية، خاصة بعد البيان  
الذي أصدرته الخارجية التونسية  
للنأي بتونس عن تصريحات لسياسيين  
ودبلوماسيين سابقين دافعا عن تطبيع  
الرباط مع تل أبيب وحمّلوا الجزائر



أحمد ونيس  
التطبيع ومستقبل المغرب  
الكبير أهم المواضيع في  
لقاء تبون وقيس سعيد  
عبدالله العبيدي  
ليس بإمكان تونس أن  
تتخذ موقفاً في صالح  
طرف ضد آخر

## استعراضية لافتة في احتفال قطر بالعيد الوطني جزء من رسائل إنهاء المقاطعة

### تمهل قطري يسعى للإيحاء بأن الرياض تستعجل الحل قبل وصول إدارة أميركية جديدة

وكان لافتاً أن الاحتفالية قد ركزت  
على إظهار القوة العسكرية من خلال  
استعراض أنواع من الطائرات التي  
اشترتها الدوحة في السنوات الأخيرة،  
مثل "رافال" الفرنسية، و"تايفون"  
الأوروبية، و"أبائبل" (إف 15) الأمريكية،  
المطورة خصيصاً للقوات الجوية  
القطرية، في إشارة إلى أنها لم تتأثر  
بالمقاطعة، وأنها قادرة على الاستمرار  
على وضعها الحالي.

كما شاركت في تلك العروض كافة  
فروع القوات البحرية والجوية والبرية،  
إضافة إلى الدفاع المدني والشرطة والأمن،  
في استعراض قوة وعلاقات مع الدول  
التي زودت قطر بالسلاح.

تستعجل الحل قبل وصول إدارة أميركية  
جديدة، وأن الدوحة تريد للأمر أن تسير  
بلا شروط تلزمها من تلك التي طالبتها  
بها دول المقاطعة.

وبإشارة إلى الترخيبات الخليجيين  
يربط موعد قمة دول مجلس التعاون  
بالمصالحة مما يجعل قطر أمام موعد  
زمني واضح، وتم نقل مكان عقد  
القمة إلى الرياض وهو الأمر الذي  
يجعل أمير قطر الشيخ تميم أمام  
قرار المشاركة والاستجابة للوساطة  
أو عدم المشاركة أو التمثيل بمستوى  
أقل، مما يعطي للسعودية فرصة  
القول بأن الطرف القطري غير جدي في  
مسايعه.

الخليجيين أن يضعها ضمن تسويات  
"البيت الخليجي" واستغلال فرصة عقد  
دورة مجلس التعاون الخليجي لفرصة  
للقاء ووضع بنود التخفيف من المقاطعة  
أو إنهائها.

لكن المراقبين الخليجيين يلاحظون  
تمهلاً قطرياً يسعى للإيحاء بأن الرياض

نقل مكان القمة إلى الرياض  
يجعل الدوحة أمام قرار  
المشاركة والاستجابة  
للساطة أو عدم المشاركة

ال ثاني، وهو ما يتناقض مع التوصيات  
الدولية بحظر دخول جماهير الكرة  
إلى الملاعب في نزوة الوباء، وحتى  
الدول التي سمحت بعودة الجماهير  
فقد اعتمدت عودة حذرة وباعداد  
محدودة.  
واصطحب أمير قطر الشيخ تميم  
والده الأمير السابق الشيخ حمد بن  
خليفة إلى مدرجات الاحتفالات في إشارة  
سياسية واضحة على الرغم من مرض  
الأب وصعوبة حركته.

وتسعى الإدارة الأميركية المنتهية  
ولايتها، بالإضافة إلى الكويت وسلطنة  
عمان، إلى إيجاد صيغة توفيقية بين  
قطر والسعودية، يحاول الوسيطان

ورغم أن قطر تسجل نسبة مرتفعة  
من الإصابات بفيروس كورونا وزاد عدد  
الإصابات فيها عن 140 ألفاً، إلا أن البعد  
السياسي للاستعراضات كان الأهم،  
خصوصاً وأنها تريد الإيحاء بأنها لم  
تتأثر بالمقاطعة وأن بوسعها التمهّل  
في مفاوضاتها مع السعودية، انتظاراً  
لإدارة أميركية جديدة تراهن على ميلها  
نحوها.

وظهر جلياً الاهتمام بالجانب  
الاستعراضى على حساب المخاوف  
من كورونا في افتتاح ملعب كرة القدم  
وحضور حوالي 20 ألفاً من الجماهير  
في مباراة لكرة القدم بين فريقين محليين  
وحضرها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد

الدوحة - قال مراقبون خليجيين  
إن الاحتفالات القطرية بالعيد الوطني  
هذا العام، والتي شهدت "استعراضية  
ملموسة" تجاوزت الخطر الذي يمثله  
انتشار وباء كورونا، إنما تعكس رسائل  
سياسية تسعى الدوحة من خلالها زيادة  
الضغط على دول المقاطعة وزيادة فرص  
إنهائها.

وأشار المراقبون إلى أن الدوحة  
استعدت جيداً هذا العام للاحتفال  
بيومها الوطني في مواقع واستعراضات  
مختلفة مبالغ فيها، بالإضافة إلى إقامة  
حفل خاص لافتتاح واحد من ملاعبها  
الجديدة استعداداً لاستضافتها  
المونديال عام 2022.